

الأغاني

ابن حسان والغناء لمعبد ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر وذكر يونس أن لمالك لحننا فيه .

(أَكَلَاثِمُ فُكَّي عَانِيَاً بِكَ مُغْرَمَا ... وَشُدَّي قُوَى حَيْلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا) .

(فَإِنْ تُسْعِفِيهِ مَرَّةً بِذَوَالِكُمْ ... فَقَدْ طَالَ مَا لَمْ يَنْدُجْ مِنْكَ مُسَلَّهًا) .
(كَفَيْ حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَارُ شَمْلَنَا ... وَأُمْسِي قَرِيبًا لَا أَرْوُرُكَ كَلَاثِمًا) .

وبعده هذه الأبيات التي مضت .

إجماع المغنين على تفضيل لحن ابن سريج وليس بتزويق اللسان .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد وذكر الثقفي عن دحمان قال .

تذاكرنا ونحن في المسجد أنا والربيع بن أبي الهيثم الغناء أيه أحسن فجعل يقول وأقول فلا نجتمع على شيء فقلت اذهب بنا إلى مالك بن أبي السمع فذهبنا إليه فوجدناه في المسجد فقال ما جاء بكما فأخبرناه فقال قد جرى هذا بيني وبين معبد وقال وقلت فجاءني معبد يوما وأنا في المسجد وقال قد جئت بك بشيء لا ترده فقلت وما هو قال لحن ابن سريج .

(وليس بتزويق اللسان وصَوْغِهِ ... وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالذَّمَّ) .

ثم قال لي معبد أسمعك قلت نعم وأريته أني لم أسمعك قبل فقال اسمعه مني فغنى فيه ونحن في المسجد فما سمعت شيئا قط أحسن منه فافترقنا وقد اجتمعنا عليه .

وقرأت في فصل لإبراهيم بن المهدي إلى إسحاق الموصلي وكتبت رقعتي هذه وأنا في غمرة من الحمى تصدف عن المفترضات ولولا خوفي في تشنيعك وتجنيك لم يكن في للإجابة فضل غير أني قد تكلفت الجواب على ما